عدد ١٠٨٨ — ❊ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ❊ — السنة الخامسة والعشرون

❊ محل ادارة الجريدة ❊
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

❊ المراسلات ❊
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Gossim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

❊ الاشتراكات تدفع سلفا ❊
❊ في الايالة التونسية ❊ فرنكات
عن سنة .... ١٠٫٠٠ ❊ عن ستة اشهر ...... ٦٫٠٠
❊ خارج المملكة ❊
عن سنة .... ١٢٫٠٠ ❊ عن ستة اشهر ...... ٨٫٠٠
❊ اجرة الاعلانات ❊
في الصحيفة الاولى .... ٢٫٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١٫٠٠ —
— الثالثة .... ٠٫٥٠ —
— الرابعة .... ٠٫٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١ صفر الخير سنة ١٣٢٩ — ❊ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ❊ — الموافق ٣١ جانفي سنة ١٩١١

❊ الفلاحة التونسية ❊

لا زالت الفلاحة التونسية من حيث تعلقها بالطبقات الاهلية تستدعى دقة انظار الهياة الحاكمة وتستوجب التفات الخاص والعام اذ لا يخفى ان هذه المصلحة الحياتية للهياة الاجتماعية عموما واهالي المملكة خصوصا عليها قوام التجارة والصناعة فهي الركن الركين لدواليب العمران بهذه الديار التي تلاشت او انقرضت فيها الصنائع الوطنية واستاثر فيها الاجانب بالمنافع التجارية لعدم استعداد ابناء البلاد لمقاومة الاجانب فيها بسلاح العلم وممول الاموال والاحتياط لدفع غائلة [illegible] الوطنية على حالتها الاصلية من حيث استكمال المعدات واختيار احسن الاساليب الحديثة واتقان خدمة الارض لتندر باوفر البركات واجزاء الخيرات الا ما قل من ابناء الوطن الذين سلكوا هذا المسلك الحسن فغنموا وربحوا ومثلوا للعيان ان ابن البلاد مجبول بفطرته على التقدم وبتوقد ذكائه الفطري مدفوع الى الترقي لا يعوزه الا المعين والمنشط والارشاد وهو في اغلب الاحوال انما يصدر من الهياة الحاكمة وولاة الامور الذين القيت اليهم مقاليد مصالح الجمهور ثم من الهيات المنتظمة من نبهاء الامة ونخبة العقلاء المتبصرين الواقفين بتجاربهم واتحاد مجتدهم على ضروريات اخوانهم في اللحمة الجنسية والجامعة القومية وعلى ما يخالج قلوبهم من الرغائب والاماني وما تقتضيه المصلحة ويناسب المنافع المتبادلة . ولا غرو فلنا في ركض الافرنج في هذا المجال اجل قدوة ومثال واذا علمت انهم انما ركزوا قدامهم بهذه الديار ليسنوا لنا السنة الحسنة ويعلمونا اسرار المدنية الحاضرة وينبهوا عواطفنا وعقولنا الى ادراك فضيلة الاتحاد لا نعجب ولا نخطأ ان قلنا اننا لا ضير ولا لوم علينا ان طلبنا التحدي بمثالهم والنسج على منوالهم — لذا وذاك نقول ان كثير من اعيان الفلاحة التونسيين اصبحوا يتناجون ويتحدثون بوجوب تشكيل جمعية فلاحية (association agricole) يتخذونها توطئة لتشكيل حجرة فلاحية على النمط المتعارف في البلاد المتمدنة التي لا تقل تمدنا وعمرانا عن المملكة التونسية وهي فكرة لا زالت تتخمر في عقولهم وقد آن ان تبرز من حيز القوة الى الفعل وبعضهم اوقفنا على مسودة القانون الاساسي لمفاوضة هياة وقتية في فصوله وازداد هذا الفكر تجسما والسعي في ابرازه تاكدا بعد استشار ادارة المال بتغيير طريقة العشر وضرب الضرائب الجديدة على غير ما يوافق صالح الفلاحة ومصلحة الاهالي حتى اضطروا الى [illegible] واقتحموا محاذير [illegible] والزمت الحكومة بتدارك الخلل واصلاح الزلل فلو كان في الوجود جسم حي دبت فيه روح النظام وتحاككت فيه الافهام وتبودلت فيه الاراء باعتبار الصالح العام لما احتاجت حكومتنا الى ابدال نظام بنظام

وعليه فامال عموم اعيان الفلاحين اصبحت والحالة ما ذكر متعلقة بتشكيل جمعية للفلاحة التونسية جامعة لكافة اعيان المزارعين والفلاحين لكن هل تجيبهم الحكومة لهذا المطلب يا ترى ؟

هذا سؤال قبل الجواب عنه ينبغي ان نفيد عموم الفلاحين الذين تصوروا هذا الفكر اننا كنا في خلال عام ١٩٠٨ وقفنا للفاضل السيد عبد الجليل الزاوش على اقتراح قدمه للجمعية الشورية في مبادي جلساتها ستتشد في قبول بعض اعيان الفلاحين من الاهالي بحجرات الفلاحة الفرنسوية فرفضت لجنة النظر ذلك الاقتراح بعد قبوله بدعوى ان الاهالي لا يقدرون على المفاوضة والبحث في امور الفلاحة مع الفرنسويين وبعد ان وقف جناب المقيم العام على ما انتجه التقرير المحرر في ذلك صرح نيابة عن الدولة بان مسالة احداث حجرات فلاحة اهلية من المسائل التي ذاكر فيها الدولة الفرنسوية في اوقات الاستراحة الصيفية وقد حثته الدولة على اعمال النظر فيها وهو مشروع طويل الذيل ربما كان تنظيمه صعبا ولكن الدولة مصممة على انجازه وهو يرى من المصلحة تاسيس لجان تكون واسطة بين ادارة الفلاحة والفلاحين من الاهالي لتفيدوا الادارة عن مطالب هؤلاء الفلاحين واستعمال نفوذهم لديهم لتعجيل تعليمهم اساليب الفلاحة الراقية ويكون الابتداء بحجرات الفلاحة على سبيل التجربة ولا تطلب الدولة مخصصات مالية فاذا قرنت التجربة بالنجاح فان الحكومة تومل وجود علائق ودادية بين الحجرات الفلاحية الفرنسوية والاهلية الخ وقد انقضت على هذه المفاوضات عدة سنين وهي لا زالت في حيز القوة [illegible] مسائل خطيرة لها اقوى مساس واحكم ارتباط بمصالح الفلاحة تداول القول وبت الراي فيها اناس من اعضاء الجمعية الشورية والمجلس الاعلى بما لا يرضي الا البعض دون البعض من الفلاحين او قد لا يرضي احدا منهم فمن الفريق الاول مسالة تقليل وسق نتائج الفلاحة تخفيفا لغلاء الطعام ومن الثاني مسالة العشر التي لا زال صدى ذكرها الاليم يرن في الاذان .

ومنها مسالة الخماس والاجير فقد خبط وخلط فيها بعض النواب التونسيين وكافة المعمرين وذهبوا فيها طرائق معوجة حتى مثلوا الخماس في شكل الاسير وشنعوا بقانون عام ١٢٩١ الصادر في عرف الفلاحة والخماسة على عهد الوزير خير الدين ايما تشنيع كل ذلك لانهم نظروا لمصلحة الفلاح التونسي بمرآة التقليد المكبرة لزخارف الحضارة الجديدة او لعدم وقوفهم على سر الفلاحة التونسية فهم اشبه بالمعمار الذي اتي به لينظر في التعمير واصلاح دار منهرشة فاشار على صاحبها بهدمها وتجديدها مع علمه بعجزه عن ذلك او كالطبيب يشير بقتل المريض اذا عز الدواء واستفحل الداء والعاقل من نزل الاشياء منازلها واجرى ضروب الاصلاح بحسب مناسباتها بصفة تدريجية فلو اطلق الخماس من قيود العرف المعهود لترتبت عن ذلك نتيجتان احداهما مجحفة بالفلاح التونسي الضعيف وهي ابطال الفلاحة على الاسلوب الاصلي بالمرة بابطال احكام العرف الضابطة لها الكافلة بحقوق الخماس والفلاح معا

الثانية استفادة المعمر سواء كان افرنجيا ام تونسيا من وراء هذه الحالة اذ تتوفر لديه اليد العاملة ويكثر سواد الخدمة والعملة في مزارعهم وجوارهم وكلما ازدادوا عددا وبطالة انحطت قيمتهم الذاتية واجرتهم اليوميه وربما آل امرهم الى التكفف واللصوصية بيد ان الخماس مضمون المعيشة والكسوة ما دام في شركة [illegible] الارض ام [illegible] المعمر في اوقات الحاجة اليه صيفا في جمع الغلة وشتاء في الحراثة . ولذلك كان النظر في مثل هذه المصالح من خصائص اعيان الفلاحين الذين درسوا احوال القوم وخبروا عوائدهم الاجتماعيه لا من الواقفين عليها او الناظرين بالمرآت المكبرة ان لم نقل المغلطة السياسية ولذلك فنحن بلسان عموم الفلاحين الذين ذاكرونا في هذا الشان نرجو من جناب عمدة الجمهورية الوزير المقيم العام الذي ادرك اهمية هذا التاسيس لخير القطر التونسي وعمرانه ان يسعى في ابرازه من حيز القوة الى الفعل حتى ياخذ الفلاح حظه من الاشتراك في النظر والشورى في مصلحة الفلاحة التي هي اهم مصالح البلاد ويقيم جنابه دليلا جديدا على سعيه في تقدم ابناء هذه الديار في مسالك نمو الثروة والعمران وله وافر الامتنان من كافة اهالي هذه الاوطان

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

افادت اخبار الاستانة ان دولة المانيا عازمة على اجابة الدولة العليه الى مطلبها في الغاء الامتيازات الاجنبية بالممالك العثمانية توددا الى الدولة قال الراوي فان صحت الموافقة اصبح

المجاعة

حلت المجاعة وتفشت في طبقات الفقراء وهم سواد القوم من اهالي الاوطان التونسيه في الحواضر والبوادي وقد تواردت رسائل لاخبار بذكر تفاصيل احوال البوس واشتداد الضنك بين اولائك الجموع لما نكبوا به من الجدب وفقد الزرع وفناء الماشيه في الصائفة الفارطه والشتوة الجاريه فمن كان منهم صفر اليد خاوي الجراب اصبح عالة على اهله او مواجره ومن كان لا شغل ولا كسب له هام كما تهيم السوائم في بيداء الشقاوة يلتمس من احسان المحسنين ما يسد الرمق ومن شاهد ما عليه اولئك النازحين من البوادي على مراكز العمران وجوبهم خلال الديار وما يقاسيه المنكوبون في منتجعاتهم من انواع العوز والحرمان الذي ربما اضطرهم للاقتيات من الاعشاب او الجذور والحيوان لا يتمالك عن الحنو والرقة لحال اولئك الاهالي ويسال نفسه عن مآلهم واستقبالهم وهل هم من نوع البشر والانسانيه التي طالما تبجح بالاشفاق عليها انصار المرحمه البشريه اشفاق تجاوزوه الى الرفق بالحيوانات العجم — وقد اهتمت حكومتنا المحميه بهذه الحالة الاسيفه فقررت بذل الاعانة السلفات من الاقوات والحبوب لتهوين كربة المنكوبين واعانة فقراء الفلاحين على البذر وقالت ولا زالت قائمة بايصال تلك الاعانات والسلفات الى مراكز الاعمال والجهات غير انه لا امراء في ان الدواء اذا لم يكن على نسبة استحالة الداء والتلطيف بنسبة البلاد فانه يوشك ان يخطئ الطبيب وهو حاكمنا في واقعة الحال المرمى فلا تؤثر تلك التدابير الا بمقدار ما يوثر المطر الهش في طبقات المزرعه وهو ان لم يفسد التربة قد لا يجديها نفعا ولذلك فبالنظر الى زهادة ما قدرته الحكومة من المبالغ الماخوذة من فواضل ميزانيتها بالنسبة لجسامة المخاطر وعظم المخاوف لا يرتاب في انها لا تسمن ولا تغني من جوع وانها رغما على ضيق موارد الميزانية محتاجة الى الزيادة في ارقامها بقدر ما تقتضيه الاحوال الراهنه فما ضر حكومتنا والحالة هاته ان لو اجلت انجاز بعض السكك الحديديه ريثما تتحسن احوال مداخيل المملكة لتنفق المبالغ اللازمة في اغاثة الملهوفين وانتشالهم من مخالب البؤس والموت الزوام واعانة الفلاحين على ما فيه قوام مداخيل الميزان العام فان في ذلك الصلاح والسداد بوحياة رفات البلاد والعباد اذ شان السكك الحديدية والمراسي التي استغرقت غالب مداخيل المملكة نقل محصولات البلاد ونتائجها برا وبحرا فاذا كانت تلك النتائج مفقوده بتوالي الجدب وعدم عناية الحكومه بتنمية الفلاحة بالري وبنوك لمعاملة واغاثة الفقراء والمعوزين من الفلاحين فماذا تفيد تلك السكك الحديدية والمراسي البحرية اللهم الا ان يقال انها انما جعلت لنقل نتائج المناجم المعدنية للاقطار الاوروبية واثراء اصحاب الاموال وحينئذ فهيهات ان تحقق غاية عمران هذه المملكة واهلها في الاستقبال

المستعمرة الفلاحيه الاهليه بالانصارين

يوم الثلاثاء الفارط عقدت لجنة ادارة هذه المدرسة اجتماعا بادارة الفلاحة تحت رئاسة جناب مسيو فاوري كاهية كاتب الدولة العام وبعد المفاوضة في حالة المكتب الحرجة بسبب قلة الماء ووخامة المناخ ورداءة الطريق استقر الراي على الحاق هذه المدرسة بمكتب الفلاحة الدولي الذي على طريق اريانة ونقلها الى جواره حيث كان هذا النقل اولى من سقوط المستعمرة ماديا وادبيا واذا كانت هذه المدرسة الفلاحية الوحيدة للتونسيين بعد ان اقيمت من اموال تبرعاتهم باعانة الحكومة اصبحت محتاجة للحكومة اتاخد بيدها وتنتشلها من وهدة السقوط والاضمحلال وهو امر مخل بناموس التونسيين والحكومة الحامية كل الاخلال فاننا نستحث الدواء ونرجو من جناب عمدة الجمهورية الذي اسدل عنايته على هذه المدرسة التونسية ان يتخذ من التدابير الفعالة ما يكفل لهذه المدرسة حياتها وحريتها وصبغتها الاهلية ويسمح لها بالقيام بواجب تعليم فنون الزراعة والفلاحة على الوجه المساعد على تنمية مجموعة العمران في هذه الاوطان وله عن الاخذ بيد هذا التاسيس مزيد الشكر والامتنان من سائر السكان

البقاء لله

ليلة الثلاثاء الفارطة صار الى عفو الله الفاضل الخير الوجيه السيد محمد بيبس شقيق الفاضل صديقنا السيد محمد العربي بيبس اثر داء لم ينجع فيه دواء فاجاه بمزارعه قرب سوق الخميس حيث كان قائما بادارتها عن سن تجاوز الخمسين ربيعا فاسف لفقده كل من كان عالما بحميد خلاله وحميد فعاله كان رحمه الله خيرا عفيفا مقبلا على شانه ممن سلم الناس من يده ولسانه جميل المحاضرة طلق المحيا كريم الاخلاق ولتعذر نقل جثة الفقيد احتفل بدفنه بمقبرة المكان بمحضر العامل وماموري الوطن والمشائخ والاعيان ويوم الخميس الفارط اقيم للفقيد بمسكنه بالحاضرة ماتم عظيم وفيه قدمت مراسم العزاء لشقيقي الفقيد وهما الفاضلان السيد محمد العربي والسيد اسماعيل بيبس ونحن نعيد لهما ولنجل الفقيد مراسم التعزية ونسال الله ان يرزقهم الصبر والسلوان وان يصب على جدث الفقيد صيبا من الرحمة والغفران ويسكنه اعالي الجنان

كل من عليها فان

نعت اخبار بنزرت الفاضلة الماجدة الاصيلة قرينة المرحوم السيد محمد الامين الجيلاني ووالدة الفاضل السيد الهادي الجيلاني عامل بنزرت ليلة الاحد الفارط اثر داء لم ينجع فيه دواء عن سن تجاوز السبعين قضتها في الاعمال الصالحات وامس التاريخ نقلت الى الحاضرة على قطار سكة الحديد ومن المحطة احتفل بتشييع جنازتها لمقبرة اسلافها الكرام في موكب حافل حضره اعضاء العائلة وكثير من الافاضل والاعيان ونحن نعزي بهذا المصاب نجلها نخبة الاقران ونسال الله لها الرحمة والغفران وان يرزق نجلها وذويها جميل الصبر والسلوان

ليلة امس التاريخ صار الى عفو الله الفاضل الخير المهذب السيد احمد الخازمي اثر مرض اعيا الدواء والمداوي فاجاته المنونة رحمه الله عن سن تجاوز الاربعين قضاها في قراءة العلم والفنون وكان رحمه الله ممن انبتتهم رياض المدرسة الصادقية خيرا عفيفا مقبلا على شانه ممن سلم الناس من يده ولسانه وبعد ظهر اليوم شيعت جنازته بالاحتفال اللائق مشى في جنازته كثير من الافاضل والعلماء والاعيان فرحمه الله واسكنه اعالي الجنان ورزق اهله وذويه مزيد الصبر

سير الارتال بين تونس والمرسى وحلق الوادي طردا وعكسا

تتشرف كمبانية الترامواي باعلام الجمهور بانه من ١٢ جانفي الجاري تسير ارتالها

١ دورة من تونس لحلق الوادي والمرسى فتونس من محطة الكازينو (نهج جول فري) يسافر القطار في كل ساعه و ١٥ دقيقة من الساعة ٥ ودقائق ١٥ صباحا الى الساعه ٨ و ١٥ دقيقه مساء

ويقوم قطار تكميلي في الساعة ١٠ و ١٥ دقيقة

٢ دورة من تونس لحلق الوادي فالمرسى بتونس من المحطه الجوفيه بنهج باريس تسافر القطارات في كل ساعه و ٤٨ دقيقه من الساعه ٥ و ٤٨ دقيقه صباحا الى الساعه ٨٫٤٧ مساء

٣ دورة من تونس فحلق الوادي فقرطاجنه من كازينو تونس (نهج جول فري) يسافر القطار في كل ساعه و ٤٥ دقيقه من الساعه ٥٫٤٨ صباحا الى الساعه ٨٫٤٥ مساء

قرب بلاص الزاوش
وثمن الدخول اليه نصف فرنك وهو مبلغ طفيف جدا بالنسبة لعجائب التشخيصات التي راها المتفرجون

خدمة للعموم

ان السيد احمد بن مصطفى زروق حامل وسام اللجيون دونور ورئيس قلم الترجمة بالبعثه الفرنساويه المغربيه سابقا يعلن العموم بانه فتح مكتبا بنهج باب البنات عدد ٦ بالطاق السفلي لقبول كافه اشغال المبادلات الماليه من بيع عقارات ورهنها وكذا مسائل الميثات وغيرها وتحرير رسوم المعاقدات الاعتيادية باللغتين وترجمة الكتابات الحرة بهما ايضا واعطاء الارشادات بجميع متعلقاتها

ومن يشرفه يجد مرغوبه مع كل المساعدات والتسهيلات في جميع ذلك ومحل ادارة الخدمه مفتوح في كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الرابعة مساء والله المسئول بالاعانة

كتب جديدة

تباع عند دخاخني الطويله نهج القصبا عدد ٣٥ وفي الخارج تطلب من طرف السيد عزوز الخياري بادارة جريدة « الحاضرة » بتونس ويضاف على القيمة اجرة البريد ٢٠ في المائة والدفع مقدما

٠٫٦٥٠ خواطر في الاسلام مجلد بسفرطال مذهب به جزئين
٠٫٤٠٠ رواية رودريك بورجيا في جزئين كبيرين
٠٫٢٥٠ رواية المال المال المال او فضايح البورصه
٠٫٣٠٠ خواطر في الاسلام جزء واحد
١٢٫٠٠٠ مجلة العمران مصور — ١٣٢٥ — ١٣٢٦

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه
طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

قية الـدول المتمتعين بالامتيازات الاجنبية في حالة حرجة

***

اوصت نظارة البحرية على ثلاث مدرعـات ضخمة من طرز دريدنوت اثنتان بالمانيا وواحدة بانكلترا

***

بعثت نظارة البحرية بخمسة من ضباط البحرية الى رتماون من ثغور المانيا لاشتراء عدة وابورات من شركة اللويد لنقل العساكر

اليمن

افادت الاخبار الاخيرة ان المواصلة لم تقطع بين صنعاء وتعز وعـبر وان العربان من جموع الامام يحي قد حاصروا المدينة في عدد العشرين الف محاصر امـا القلعة فلديهـا من المهمات والاقوات ما يكفي اشهرا عديدة ريثما تصلها النجدات العسكرية

حادث طرابلس الغرب

نقل الينا البرق في خبر استياء دولة ايطاليا من تصرف دولة ابراهيم باشا والي طرابلس وقايد عساكرها لعدم اخراجه كارلوس كزمان بعـد عودته لطرابلس وطرده منها لتحامله على ايطاليا وكشف اللثام عن مقاصدها السياسية في هذه الولايه العثمانيه وقد اهتم نزلاء الايطاليان بهذا الحادث وامثاله اهتماما زائدا اشعر بانهم يروءون ان تفتح في وجوههم ابواب هاته الولاية لينهالوا عليها انهيال السيل الجارف ويعدلوا عن النزوح الى اميريكا القصية ولما طير البرق نبا عزم ايطاليا على ارسال قسم من اسطولها لسواحل الشام ومصر وطرابلس يتهدد ثغورهـا ان لم ينصف الباب العالي دولتهم في ما تطلبه من ابعاد كزمان صاحب جريـدة البروغرسو ظنوا ان امالهم قاربت التمام وحيث كانت الدولة العليه في شغل شاغل عن مقاومة ايطاليا بسبب هذه الحوادث التي ترمى لتزايد نفوذ ايطاليا فقـد ظهر للباب العالي تسكين خواطر دولة ايطاليا واقامة الدليل على صدقه في حب المسالمة ولذلك اصدر الباب العالي اذنه لدولـة الوالي بفض هذا المشكل بالحسنى وربما انفصل بابعـاد كارلوس كزمان وارساله الى حيث شاء

سوء التفاهم

بين الدولة العثمانية وفرنسا

نشر المسيو هير يوحاكم مدينة ليون من اعمال فرنسا في جريدة الماتين مقالة حاول فيها ازالة سوء التفاهم الذي حصل بين الدولة العثمانية وفرنسا بخصوص القرض الاخير احببنا تعريبها ليقف القراء على اراء الرجل وافكاره في هذا الشان قال :

تدل التلغرافات الاخيرة الواردة من الاستانة ان الدولة العثمانية قد اتمت مخابرتها المالية مع المانيا وان المخابرات الفرنسوية كان نصيبها الفشل ان هذه النتيجة تولمني بيد انه لا يسعني إلّا الشكر لوزارتنا الخارجية التي لم تستسلم الى سياسة الحنو والعواطف الحبية

ان فرنسا تعد الان من اغنى الممالك وفي مصارفها مستدوع اموال العالم فهي تسعى ان تصرف على المشاريـع الوطنية اكثر من الذي صرفته حتى الان ورات ان تستثمر من اموالها في الخارج بما يعود نفعه على المصالح الفرنساوية

لقد كانت فرنسا في اول الامر مستسلمة استسلاما اعمى اعقبه حذر شديد وما ذلك إلّا لانها لاتريد ان تـقدم اموالها لتستثمر بما يضاد مصالحها

ان حقيقة هذا الامر لا يمارى فيها غير ان الواقع يخالفها في الحال الحاضرة لاني لم ار وجها للمصالح الفرنسوية في هذه المسئلة التي اختلفت فيهـا الاراء وتضاربت الاقوال

اني فرنسي مغرم في اعلاء شان وطني اقمت موخرا مدة شهر في البلاد العثمانية ورايت بعيني مايجري فيها فلا بد لي من كلمة اقولها في هذا الامر ولو خالفت في رايي سائر الصحافيين لان التبدل العظيم الذي حصل في هذه النقرة الاخيرة يدعو الى الانذهال ويقضي بالعجب العجاب

منذ سنتين استقبلنا الدستور العثماني بتحمس غريب وصفقنا له مبتهجيين وهنانا به العثمانيين وتبادلنا معهم وعود المحبة والولاء امـا اليوم فقد قلب الفريقان لبعضهما ظهر المجن وناب التحامل مناب التحابب واصبحت المانيا والنمسا اللتين كان ينظر اليهما احرار الاتراك بعين الحذر في المقـام الاعلى في الاستانة . افليس في هذا الامر ما يدعو للتفكر وهل لا توجد كلمـات حكيمة للرد على هذه الاسئلة

اني لاخشى من ان تكون الصحافة الفرنسوية قـد اندفعت بتيار الحماس وغرتها الظواهر الطفيفة فقامت تنادي بالويل والثبور وعظائم الامـور مع انـه لا يوجد مايدعو الى الاهتمام اني رايت بام عيني حـادثة السفير الايطالي في الاستانة وهي الحادثة التي عظمتها الصحف على اختلاف لغاتها وعدتها من المشاكل السياسية الخطيرة وما هـي في الحقيقة إلّا من ابسط الحوادث التي تجري امثالها كل يوم في عاصمتنا لانها عبارة عن شجار بين سائقي عربات تضاربا وتلاكما وكان السفير راكبا احـدى العربتين

قامت بعض الصحف في الاستانة واخـذت تنشر المقالات الطويلة التي حشوها الطعـن في فرنسا وحمتها التهديد والوعيد على غير داع لذلك فلئن تاثرنا من اقوالها وتنازلنا للرد على اولئـك الاغرار الذين ذيلوها بتواقيعهم نكون قد ابلغناهـم شرفا لا يستحقونه

***

اما الطبقة الراقية ومعظم النواب المستنيريـن بل في وسط الجيش العثماني الذي يصح لنـا ان نقول عنه انه جيش الماني فانها تذكر فرنسـا بالاكرام والاحترام والحكومة ذاتهـا قـد تحملت مسئولية كبرى ونصبت لها الحبائل العديدة فلم تحسن اتقاءها

ان الدولة العثمانية ارادت بانقلابها العظيـم ان تؤسس وطنا عثمانيا حقيقيا رغما عن كل المصاعب التي اعترضتها وتغلبت عليها . اني لا ازال اسمع خليل بك رئيس فرقة الاتحاديين يبسط في المجلس النيابي اراءه يشرح معنى الدستور بقوله انـه يولف بين سائر العناصر والاديـان ويجعـل من الدوله العثمانية وطنا عموميا لسائر رعاياهـا على اختلاف مللهم ونحلهم

صدمت حرية هذه المبادي الجديـدة ذلـك التعصب القديم صدمة هائلة كادت تعيد الحوادث الماضية المكدرة

***

ولا يسعني في هذا المقام إلّا الاعجاب بهؤلاء الافراد الذين يناضلون في الدفاع عن تلك المبادي القويمة التي هي المبادي الفرنسوية . لقد تباحثت مليا مع اولئك النظار الذين اصبحوا موضوع سمر الصحافة التي تشكو قلة اختبارهم في العمل اما انا فلا ازال مصرا على القول بانهم بذلوا جهدهم بل ما هو فوق المستطاع ليوسسوا ادارة منتظمة على الطريقة الفرنسوية ويضعوا ميزانية منظمة ويقاوموا النظام القديم الذي كان في حد ذاته الفوضى مجسمة وان يصلحوا الشرائع والنظامات ويحوروها على ما فيه النافع لوطنهم ويفرضوا الضـرائب بالمساواة بين الرعايا ويصلحوا الاشغال العمومية حتى انهم عزموا والعجب من هذا العزم على اصلاح العدلية واذا لم يكن السعد حليفا لهم في كل اعمـالهم فليس ذلك دليل على عدم ارادتهم بل لانهم لم ياتوا البيوت من ابوابها

واذا ارادت فرنسا ان تقدم للدولة العثمانيـة النصائح التي يجب عليها اتباعها اذا ارادت ان يسير على الخطة التي تعود عليها بالصالح فيجب والحالة هذه على فرنسا ان تمثل دور المهذبة اللطيفة ولا تبالي بالحوادث التي تراها كل يوم وتغض بصرها عن كل ما ليس له اهمية ومن المعلوم ان هذه الخطة اصبحت اكثر صعوبة في اتباعها

وفي الفوضى التي اثارتها الصحافة العثمانية بالتزامها جانب الاهانات والتحقير لفرنسا لم يسمع صوت الناصح المنادي بوجوب التوءدة والتريـص والاعتدال صيانة للمصالح الفرنساوية في الشرق ولم تر وزارتنا بابا للتوفيق بين المحافظة على اموالنا وبين حومكة تريد الاستقلال باعمالها

اما انـا فلا ارى ان هـذه المسالة تعد من المشاكل العويصة التي يصعب حلها ولا يخـال القراء اني اكتب هذا المقال مدفوعـا بعامل الوهم والخيال فاني اوكد لهم انه يوجد حتى في الاستانة فرنسويون مخلصون لوطنهم يشاطرونني الاسف لحصول سوء التفاهم بين فرنسا والدولة

ولكن هـذا الحادث مفيدا لنـا في المستقبل وليعلم الجميع بان كره فرنسا في الاستانة لم يستول على الطبقة الراقيه لان الدولة العثمانية بعد ان رات منا مارات ذهبت تبحث عن اصدقاء لهـ سوانا بيد انها ستعود يوما الى محالفتنا

ان الشروط التي عقدتها الدولة مع المانيـا ليست إلّا شروط موقتة فاذا ارادت الدولة ان تتخلص من ربق التحمس الذي تعيش فيه الان وتكف عن اهانتنا وتحقيرنا فانهـا تلقى من فرنسا المساعدة اللازمة لها

اما نحن فلا يجب علينا ان نضحى مصالحنا العظيمة في تركيا ونقضي اوقاتنـا بمراجعة ذلك الفصل المحزن الذي جرى بيننا والذي يجب ان لا تكون له ذيول من بعده

ان الماليين الفرنسويين قد تصرفوا في هذا الامر بما يوافق مصالحهم وحق علينـا ان نستمع كلامهم ونصغي اليهم لكن لا يجب علينـا ان نسلمهم امورنا الخارجية التي يقتضي ان تدار بحكمة اكثـر مما جـرى في هـذه المـدة الاخيـرة

وفي هذا الخصوص جاء في مكاتبة من الاستانه العلية مما يشعر بميل فرنسا الى موادة تركيا على اثر تصريحات جناب مسيو بيشون وزيـر الامـور الخارجية ان معامل المانيا قد سلمت لتركيا اربع بواخر توربيديه في شهر يوليه وباعت المانيا لها مدرعتين وجميع المدافع اللازمة لتسليح ضد نسافاتها واوصت نظارة البحرية انكلترا على صنع مدرعة عظيمه من طرز دريدنوت وستشفعها بدارعتيـن اخريتين من هذا الطرز وفي هذه الايام الاخيـرة اوصت النظارة معامل انكلترا على عشر مدفعيـات من بواخر حراسة السواحل والنقل وستطرح للمناقصة ثلاثين باخرة اخرى غير ان معامل فرنسا ابعـدت عن هذه المناقصة معنى حيث اشترط ناظر البحرية تامين مـال الضمـان في البنـك الالمانـي دون البنك العثماني كما في السابق نعم في المامول بعد تصريحات مسيو بيشون ان توصي الدولة العليه معامل فرنسا على عدد وافر من المدافع الجبلية لما ان المدافع الفرنسوية احرزت قصب السبق في المناظرة التي وقعت بين الامم بالاستانة فيما بين ٢١ جانفي ٢١ مارس سنة ١٩١٠ فقد ثبت انهـا ارفع من غيرها بلا نزاع وقـد ضمنت نتيجة هذه المناظرة في رسالة نشرها اليوزباشي رجب عرفان معلم فن الطبجية بالاستـانة شرحتهـا جريـدة استانبول) في ٣٠ اوت المنصرم قـال المـكاتب وحينئذ فقد سنحت الفرصة لتركيا لتويد تصريحات مسيو بيشون بعمل يوافق مصالحها

العجم

استقر راي حكومة ايران الدستورية على تنظيم ماليتها على الطرز الحديث وقد اختارت لهذه المصلحة متوظفين امريكا ولذلك عرض المسيو كنوكس وزير خارجية امريكا المتحدة على سفير العجم قائمة بها اسماء خمسة متوظفين من وزارة المال الامريكانية ليتوظفوا مراقبين على مداخيل الدولة الفارسية وتنظيم كماركها ما عدى ثغور بحر الخزر بحيث تنتظم مالية العجم على الاساليب الامريكانية

﴿ قصيـدة ﴾

عن الحالة الحاضرة في ايران

وهي من غرر الشعر العراقي نظم الشاعر المفلق عبد المطلب الحلي في الحالة الحاضرة يستصرخ بها الدولة والعلماء المجتهدين قال

الحكم للسيف ان لم يحكم القلم
فان في شفرتيه تكشف الغمـم
والعلم ان لم يطق دفعا لمظلمـة
فالحق في دفعها ان تخفق العلـم
من مبلغ علماء الدين مثلكة
ماذا القعود ودين الله يهتضـم
يخص منهم (اباالهدى) من شهدت
بفضله عرب الاسلام والعجـم
نهضا فهذى جيوش الروس قد وضعت
رجلا بايران لم يرفـع لها قـدم
في كل يوم لهم في الدين غائلة
تكاد منها عرى الاسلام تنفصم
اضحوا يكيدون دين الله في حيل
للغدر فيهـن سر ليس ينكتم
(ياكاظم) الغيظ شمر فابتدر غضبا
لله فالروس في الاسلام قد حكموا
فانهض اليهم ابا (المهدى) منتدبا
جيشا من الحزم لم ينكس له علم
فاضربهم بضيا الآراء مقتصـدا
فالسيف رايك لا الصمصامة الجذم
واطعنهم بقنا الاقـلام مجتهـدا
طعنا به شمل هذا الدين ينتظم
وابعث عليهم خيول العزم عارية
ان العزائم خيل ما لهـا لجـم
مستصرخا من بني (عثمان) الوية
من تحتهن جيوش النصر تزدحم
الفالقين روس الشرك ان ضربوا
واللازمين جنود الظلم ان هجموا
والفارجين اذا في معضل ولجوا
والموسعين اذا ما ضاقت الحزم
والـاسين اذا ما غيرهم جهلوا
والعادلين اذا بين الورى حكموا
والداعمين رواق الدين في عمد
قامت فما ضعضع الاعداء مادعموا
في سيفهم اصبح الاسلام منتصرا
على العدو اعـز الله نصرهـم
فاحكم باخراجهم من قبل ان يلجوا
فينا ومنهم يكون الحكم والحكم
كم مجمع عطلوه في بلادهم
من الصلاة وكم من مسلم هضموا
فاصدع بحكم آلة النصر بيضتهم
حتى تفض بامـر الله جمعهـم
واشحذ شبا عزمة كالسيف فاصلة
فيها تفل ابا (المهدي) حدهـم
نابذهم بسيوف الراى مبتـدرا
واثبت لهم ليثا لازلت بك القدم
وازحف عليهم بجيش لا عديد له
الا العـزائـم والآراء والقلـم
اثر عليهـم اذل الله شوكتهم
حربا من الحزم فيها لا يراق دم
شردهم عن حما الاسلام متصلا
لسطوة لك قد ذلت لها القمـم
كم ضربة لك في الاعداء حاسمة
عنق الضلال بها قد عاد ينحسم
وكم لديك شبا هزم بشفرته
لو صافح السيف اضحى وهو منثلم
واسلم ودم في يمين الدين منصلتا
كالسيف بل اين منك الصارم الجذم

الرياض عبد المطلب الحلي

حـوادث داخليـة

تطعيم الجدري

لا يخفى ان حفظ النفس واجب مفـروض باصل الدين الحنيف ومن حفظ النفس حفظ الابدان التي هي هيكلها ومستودعها الاحتياط بصنوف التدابير لوقايتها من الامراض العادية الفتاكه ومن هذه الامراض داء الجدري الذي اخذ يعمل في النفوس عمل السيوف البتاره في الرقاب فقد تفشى في طبقات السكان في هذه الايام تفشيا فاحشا عاد بهلاك انفس كثيرة من الكهول والاحداث لعدم احتياطهم بالتطعيم ادفع اهواله وقد ادركت الحكومة المحميـة خصوصا جناب كاتبها العام مسيو بلان ما لهذه الاحتياطات من الاهمية فمن اهتمامه بالمصلحة والاسعافات الطبية ما اهتمت ادارة الصحة البلدية باستحضار اللقـاح اللازم والاطباء المهرة لتلقيح الجدري لعامة الناس بالدائرة البلدية وعليه فنحن تلقاء هذه العناية والتدابير الصحية لا يسعنا الا حث اولياء الاطفال ذكورا واناثا وكافة المحتاجين الى التطعيم ان يقـابلوا هذه العنـاية بالرغبة والاقبال ليامنوا من مرض الجـدري ويدفعوا غوائله في الاستقبال

وفي هذا الخصوص نستدعى دقة انظار جناب مسيو بلان الى امر من شانه ان يساعد على بلوغ الغاية المقصودة وهي تقسيم احيـاء المدينة الى مناطق تناط كل منطقة منها بطبيب او طبيبة من طرف مصلحة الصحه البلدية واجراء التلقيح في مواقيت ومواعيد معينة من ايـام الاسبوع وساعة الزيارة وتوصية الطبيب المباشر بملاطفة الصبيان او اولياءهم حتى ينقادوا لهذه العملية ويدركوا منفعتها الصحية

﴿ فخامة رئيس الجمهورية بتونس ﴾

افادت اخبار باريس انه قد ثبت ثبوتا رسميا ان فخامة رئيس الجمهوريه الفرنسويه قد استقر رايه على اجابة دعوة الحضرة العليـه ليشرف بركابه وزيارته المملكة التونسيه مصحوبا برجـال التشريفات الرئيسية واعيـان الدولة والمجالس الشورية وذلك في ١٧ من شهر ابريل القـابل وسيلبث فخامته اياما عديدة في التجول بجهات المملكه ويراس افتتـاح سكة سوسه وصفاقس الحديديه وبهذه المناسبة سيعقد مجلسنا البلدي جلسة خاصة لتقرير معدات الاحتفال بمقـدم فخامة الرئيس وبيان مظاهر الزينة والافراح التي ستستقبل بها الحاضرة هذا الضيف الكريم . وسيصل لهذا الطرف بعض رجـال الحاشية والقصر الجمهوري لبيان خطـة سير الموكب الرسمي وتفاصيل الرحلة والجولان بجهات المملكه ونحن نرى في تخصيص فخامة مسيو فليار قطرنا المحروس بهذه الزيارة الجليلـة عنوانا ومظهرا جديدا على عنايته بالديار التونسية وما لها في اهتمام الدولة الحامية من الاهمية واعزازا واحكاما لروابط الوداد بين فخامة الرئيس والحضرة العلية

ومن تراتيب السياحة المشار اليها ان يتجول فخامة الرئيس في مراكز العمران التي تقصـد الدولة احياءها بالتعمير على طرق سكة الحديد كسبيطله والقصرين وفريانه وهنشير السواطير

وهناك يتلقى ماموروا الحكومة والاعيان وعمد العرب بخيولهم واهبتهم فخامة الرئيس وحاشيته وتقام بكل مدينة حل بها ركابه زينات حافلـة ومظاهر الاجلال والاكرام

بحيث يكون الاحتفال بمقدم الرئيس مخالفا للاحتفال بمقدم الرئيس السـابق مسيو لوبي سنة ١٩٠٣ فلا يحضر بالحاضرة من العمال والقواد ومشايخ الاهالي الا من كانوا بالاوطان الشماليه او الغربية

الاحتفال باستقبال عامل نابل

بمناسبة مقدم جناب الفـاضل الماجد الاعز نخبة الاعيـان صديقنا البينباشي السيد محمد الشاذلي بن فرحات عامل الوطن القبلي لسليمان وبناء على مكتوب رسمي ورد في ٢٠ من دسنبر المنصرم عقد المجلس البلدي بدار الحكومة اجتماعا تحضيريا تحت رئاسة كاهية المجلس المسيو اوبر حضره الكماندان المسيو فـوكي والسيد محمد المبروك العضو بالجمعية الشورية والسيد البشير الرقيق من اعضاء المجلس والسيد المعاوي الشلي شيخ البلـد والسيد محمد الزين نائب جمعية الاوقاف وغيرهم من اعيان الافرنج وتفاوضوا في اعداد المعدات اللازمة لهذا الاحتفال فاستقر الراي على ان كاهية المجلس وشيخ المدينه وخليفتها يتوجهون لموقف سكة الحديد لقبـول العامل عند وصول القطار وان تصطف موسيقة الاتحاد واخوان الطرق ومشائخهم ناشرى الاعلام على الرصيف وطـول الشوارع صفين متقابلين مع كافة مشايخ العمل والعمد والاعيـان وان يتلقى جناب العامل مراسم التحية والترحـاب بدار الحكومـة من جميع المامورين والاعيان على اختلاف الاجناس والاديان وان تعد اكراما للعامل باوتيل فرنسا عند زوال اليوم وليمة فاخرة تصدع في اثناءها المـوسيقه المومى اليها باشهر نغماتها وهكذا كان ففي اليوم اقبل الرتل مقلا لجناب العامل وصحبته مسيو ارمان كاهية المراقب المدني فاستقبله على الرحب والسعة وعلى الرصيف خلفاء العمل وكاهيـة المجلس البلدي والشيخ القاضي بسليمان ونـابل وشيخها واعيان العمل والعدول وتوجه العامل توا على تلك الهيأة الحافلة لمركز العمل ولما انتظم الموكب القى جناب المراقب المدني خطابا في اجلاس العامل اشار فيه الى الوصاية بحفظ الامن والعناية بصالح الراعي والرعيه وتزايد العمران والرفاهيـة اجاب عنه جناب العامل بالشكر والممنونية من هذه المظاهرة والنصايح الودادية ووعد ببذل الجهد والاخلاص لتحقيق غاية الامن والرفاهية والقيـام بواجباته بما يرضى الراعي والرعية ثم تلى الفاضل الاديب السيد سالم الجندوبي احد اعيان عدول منزل تميم قصيدة في امتداح العامل الجديد اتى فيها على ما له من الاثـار الجليله والمحـامد الجليله والخصال النبيلة واصالة الراي وحسن التدبير في هذا المنصب الخطير ختمها بشكر الـدولتين الحاميه والمحميه وجناب المراقب المدني والدعاء